يعرب بن قحطان ولد سنة خمس وتسعين أحد القراء عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري واخذ
العلم عن ربيعة الراي قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا
حنيفة ومالكا قلت على الانصاف قال نعم قلت انشدك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم
قال اللهم صاحبكم قلت فانشدك الله من اعلم بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فانشدك الله من اعلم
باقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال
فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشيا وسعي بالامام مالك الى جعفر بن سليمن بن علي بن
عبد الله بن العباس ابن عم المنصور وقالوا انه لا يرى الايمان ببيعتكم هذه شي لان يمين المكره ليست
لازمة فغضب ودعا بمالك وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امرا عظيما
لم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة دفن بالبقيع وكان شديد البياض الى الشقرة طويلا قلت قال
القعنبي دخلت على مالك في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله
ما الذي يبكيك فقال يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكا مني والله لوددت اني ضربت بكل مسئلة
افتيت فيها برايي بسوط سوطا وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني لم افت بالراي والله اعلم
وفيها توفي مسلم بن خالد الزنجي الفقيه المكي صحب الشافعي قبل مالك واخذ عنه الفقه كان ابيض مشربا
بحمرة ولقب بالزنجي وفيها توفي السيد الحميري الشاعر اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ
الحميري والسيد لقبه اكثر من الشعر ومن الوقيعة في الصحابة وابو الحسن رضي الله عنهما ثم دخلت
سنة ثمانين ومائة فيها مات هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن معوية بن هشام بن عبد الملك صاحب الاندلس
وامارته سبع سنين وسبعة اشهر وثلثة ايام وعمره سبع وثلثون واربعة اشهر واستخلف ابنه الحكم فخرج على
الحكم عماه سليمن وعبد الله ابنا عبد الرحمن وكانا في بر العدوة فتحاربوا مدة فظفر بعمه سليمن فقتله سنة
اربع وثمانين ومائة فخاف عمه عبد الله وصالحه سنة ست وثمانين وفي [illegible] استقام للحكم عمه اخذ الفرنج
مدينة برشلونة سنة خمس وثمانين ومائة وفيها اعني سنة ثمانين ومائة سار جعفر البرمكي الى الشام
فسكن الفتنة التي كانت به وفيها هدم الرشيد سور الموصل لعصيان اهلها في الحروب وفيها وقيل
سنة سبع وسبعين ومائة توفي سيبويه النحوي واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر اعلم المتقدمين والمتاخرين
بالنحو وجل النحو عيال على كتابه اخذ النحو عن الخليل بن احمد وقيل توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة ثمان
وثمانين ومائة وقال ابن الجوزي سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنتان وثلثون سنة بمدينة ساوه وقال
انه ولد ومات بشيراز وقبره بها وكان كثيرا ما ينشد اذا لم يكن من ذاك بد ظننت انه يجاوزه الى الذي هو قائله
وسيبويه فارسي معناه بالعربية رايحة التفاح لجمال صورته وله مع الكسائي البحث المشهور في قولك كنت
اظن ان الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو هي وقال الكسائي فاذا هو اياها وانتصر الامين بن
الرشيد لمعلمه الكسائي وتعصبوا على سيبويه فسافر الى فارس فمات بقرية البيضا من قرى شيراز
قلت وقيل ان ولادته بالبيضا ووفاته وكان في لسانه حبسة فعلمه انفع من لسانه ودخل يوما
استاذه الخليل فقال مرحبا بزاير لا يمل والله اعلم ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائة
فيها غزا الرشيد الروم وافتتح حصن الصفصاف وفيها توفي عبد الله بن المبارك المروزي وعمره ثلث
وستون وفيها توفي مروان بن ابي حفصة الشاعر وولد سنة خمس ومائة وفيها توفي القاضي ابو

يوسف

الشيعي

سيبويه

يوسف يعقوب بن ابراهيم من ولد سعد بن حبتة وسعد صحابي انصاري وهو سعد بن [illegible] واشتهر بامه
وابو يوسف اكبر اصحاب ابي حنيفة قلت ونشا يتيما وكانت امه تكره صحبته لابي حنيفة فحرمت عنده
وعاتبته على ذلك فقال لها مري يا رعنا هاهو ذا يتعلم اكل الفالوذج بدهن الفستق فلما كبر واكله عند
الرشيد ذكر ذلك له فتعجب منه وسال الرشيد عن امام شاهد رجلا يزني هل يحده فقال لا فسجد الرشيد
فقال من اين قلت هذا فقال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادرؤا الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط
الحد معها قال واي شبهة مع المعاينة قال ليس توجب المعاينة لذلك اكثر من العلم بما جرى والحدود لا
تكون بالعلم فسجد مرة اخرى وحصل له بذلك من الرشيد ومن المستفتي خير ومال وجماعة مال جزيل
والله اعلم ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائة فيها مات جعفر الطيالسي المحدث ثم دخلت
سنة ثلث وثمانين ومائة فيها توفي موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد حكت اخت سجانه السندي
بن شاهك وكانت تلي خدمته ان الكاظم كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعا الى ان يزول الليل ثم يقوم
يصلي حتى يطلع الصبح فيصلي الصبح ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يقعد الى ارتفاع الضحى ثم يرقد ويستيقظ قبل
الزوال ثم يتوضا ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة فكان
هذا دابه الى ان مات رحمة الله عليه لقب الكاظم لاحسانه الى من يسي اليه وهو سابع الائمة الاثنى عشر على
راي الامامية وولد سنة تسع وعشرين ومائة وقبره عليه مشهد عظيم بالجانب الغربي من بغداد قلت واقدمه المهدي
بغداد من المدينة وحبسه فراى في النوم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول يا محمد فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه ليلا واحضر موسى وعانقه واخبره بالمنام وقال تؤمنني
ان تخرج علي او على احد من ولدي فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شاني فاعطاه ثلثة الاف دينار
ورده الى المدينة واقام بها الى ايام هرون والله اعلم وفيها توفي يونس بن حبيب النحوي وهو شيخ
على الماهر اخذ العلم عن ابي عمرو بن العلا وروى عنه سيبويه وله قياس في النحو مذهب قلت قال ابو عبيدة
اختلفت اليه اربعين سنة املا كل يوم الواحي من حفظه وكان من اهل جبل بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة
وكان لا يحب تسميته اليها فلقيه عميري فقال ما تقول في جبل تنصرف ام لا فقال يونس خلوة واتاه وهو
جالس للناس فقال ما تقول في جبل تنصرف ام لا فقال الجواب ما قلته لك امس والله اعلم ثم دخلت
سنة اربع وثمانين ومائة فيها ولى الرشيد حمادا البربري اليمن ومكة وداود بن يزيد بن مزيد المهلبي
السند ويحيى الحرشي الجبل ومهرويه الرازي طبرستان وابراهيم بن الاغلب افريقية وكان على اعمال
الموصل يزيد بن مزيد بن زايدة الشيباني ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائة فيها مات عم المنصور عبد الصمد
بن علي بن عبد الله بن عباس وهو بمنزلة يزيد بن معوية من عبد مناف ومن موتهما مات يزيد على مائة وعشرين سنة
وفيها يزيد بن مزيد الشيباني ابن اخي معن ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائة وسنة سبع وثمانين ومائة
فيها اوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى وسببه عند الاكثر انه زوجه اخته عباسة ليحل له النظر
اليها وشرط الا يقربها فوطيها وحبلت منه بغلام وقيل بل حبس الرشيد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
لتتبعه عند جعفر فاطلقه وقيل غير ذلك واشتهر امر البرامكة واحبهم الناس والملوك على مثل ذلك لا تصبر
وبعث براس جعفر وجثته الى بغداد ونصب راسه على الجسر وجعل جثته قطعتين على الجسرين واحاط
بيحيى وولده وجميع انسابه واخذ جميع ما يملكونه ولم يتعرض لمحمد بن خالد بن برمك لبراءته عنده ومدة

دولته

واعتراضه عن تعلم [illegible]

زاد

ماتم

Copyright © King Saud University